البِطَـاقَةُ (38): سُورَةُ صٓ

1 آيَـــــاتُـهَا: ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ (88).

2 مَعـنَى اسْــمِهَا: (ص): حَرْفٌ لا يَعْلَمُ مَعْنَاهُ إِلا اللهُ كَبَقِيَّةِ الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ فِي مُفْتَتَحِ بَعْضِ السُّوَرِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِمُفْتَتَحِ حَرْفِ (ص) دُونَ غَيرِهَا مِن سُوَرِ القُرْآنِ؛ فَسُمِّيَت بِهِ.

4 أَسْــــمَاؤُهَا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (ص)، وتُسَمَّى سُورَةَ (دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: بَيَانُ الحَقِّ، وَتَصْوِيرُ مَشَاهِدِهِ فِي الخُصُومَاتِ مِن خِلالِ الأَمْثِلَةِ الوَارِدَةِ فِي السُّورَةِ.

6 سَبَـبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، وَقَدْ عَادَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ وَقُرَيشٌ عِندَهُ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: مَا شَأْنُ قَومِكَ يَشْكُونَكَ؟ قَالَ: «يَا عَمِّ أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ واحدةٍ تَدِيْنُ لَهُمُ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي الْعَجَمُ إِلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ». قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». فَقَامُوا فَقَالُوا: أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا قَالَ وَنَزَلَ: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ۝٥﴾». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ ابنُ حِبَّان)

7 فَـضْــــلُهَا: لَمْ يَصِحَّ حَدِيثٌ أَو أَثَرٌ خَاصٌّ فِي فَضْلِ السُّورَةِ، سِوَى **أَنَّهَا مِنَ المَثَانِي**.

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَـا: 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (صٍ) بِآخِرِهَا:** الحَدِيْثُ عَنْ فَضْلِ القُرْآنِ الكَرِيمِ،

فَقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١﴾،

وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝٨٧﴾.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (صٍ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (الصَّافَّاتِ):**

خُتِمَتِ (**الصَّافَّاتُ**) بِإِبْصَارِ الْكُفَّارِ بِهَلاكِهِمْ؛ فَقَالَ: ﴿وَأَبۡصِرۡهُمۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ۝١٧٥﴾،

وَافْتُتِحَتْ (ص) بِالاعْتِبَارِ بِهَلاكِ مَنْ قَبْلَهُم؛ فَقَالَ: ﴿كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ۝٣﴾.